خطة الاخطبوط

... يحضر سرحان الطرابلسى من عمله ليدخل إلي مكتبه مباشرة والموجود بجوار قاعة الاستقبال في الدور الارضى بالفيلا وعلى الفور يقوم بالاتصال بعدد من أصدقائه وهم مصطفى الصاوى والدكرورى حرب وحمزة الفقى وكلهم من رجال الاعمال وأصدقاء مقربون من الطرابلسى ويطالبهم الطرابلسى بالحضور للفيلا لامر هام ، وبعدها يذهب ليجلس على حمام السباحة مكانه المفضل مسترخيا ومنتظرهم على اريكة وثيرة ، ليقطع عليه تامله واسترخائه قدوم زوجته عليه متسائلة عن سبب جلوسه بكامل ملابسه هكذا ، فيخبرها انه منتظر بعد الاصدقاء الذين يعملون معه للاجتماع بهم لامر هام بشان العمل فترى ان هذه فرصة سانحة للاستذان منه للذهاب إلي المتجر لشراء بعض الملابس فيأذن لها بالذهاب وما تلبس ان تخرج الا ويعود هو إلي سابق وضعه المضطجع وماهى الا دقائق معدودة حتى ياتيه حارس الفيلا ليخبره ان مصطفى بيه الصاوى بالخارج ويريد الدخول ، فيخبره ان يسمح له بالدخول على الفور ويدخل مصطفى بيه الصاوى إلي داخل الفيلا وينهض اليه الطرابلسى ويأخذه إلي المكتب الموجود بجوار قاعة الاستقبال بالفيلا ، ويخبر الطرابلسى الحارس انه ما ان ياتى احد من الرجال الذين يعملون معه حتى يدخلهم مباشرة إلي غرفة المكتب ، ثم يصطحب مصطفى الصاوى إلي الداخل ، ويجلسا بغرفة المكتب ، ليبادر مصطفى

بيه بالاستفسار عن سبب المقابلة وهذا الاجتماع ، ويبتسم الطرابلسى وهو يشعل السيجار مخبرا اياه بالا يستعجل وسيعرف كل شىء حالا ، واثناء كلامهم يطرق باب غرفة المكتب رجل الاعمال الدكرورى حرب ليدخل وينضم اليهم بعد ان يرحب به الطرابلسى ويعانقه وكذلك يسلم على صديقه مصطفى بيه الصاوى ، ويدعوه الطرابلسى لاخذ مكانه على كرسى الاجتماعات بجوار مصطفى الصاوى ويخبرهم بانه لم يعد متبقى سوى حمزاوى بيه الفقى ليكتمل الاجتماع ، وكذلك يسال ايضا الدكرورى عن سبب الاجتماع ، لينظر اليه مصطفى مبتسما وهو يقول لقد " سالت نفس سؤاله حالا " ليخبرهم الطرابلسى ان الاجتماع بخصوص امر هام بل يعد امرا ان نجحوا فيه سيمثل علامة فى التاريخ ، لينظر كلا من الدكرورى ومصطفى إلي بعضهم البعض والدهشة تملؤهم ، ويتابع الطربلسى كلامه ويطالبهم بالصبر حتى يجتمعوا الاربعة ليكون الكلام بحضور الجميع ، وبالفعل وهم يتحدثون يرن هاتف الطرابلسى ، لينظر فيه ويخبرهم ان حمزاوى بيه يتصل عليه ، و يساله الطرابلسى ان كان فى الطريق ام سيتأخر ؟ فيخبره بانه فى سيارته امام الفيلا ، فيدعوه الطرابلسى للدخول سريعا ، وما هى الالحظات وينضم حمزاوى إلي الثلاثة ويجلسوا على طاولة الاجتماعات بمكتب الطرابلسى ، وينظر اليهم الطرابلسى وبهدوء ورويه يخبرهم بانه سيعرض عليهم اكبر عملية تنقيب عن الاثار فى التاريخ البشرى كله ، وان تلك العمليه كفيله بان تحولهم إلي اباطرة وتامن مستقبلهم بل مستقبل اجيال عديده من بعدهم ، لينظر

الثلاثة إلي بعضهم والدهشة تعلوهم من كلام الطرابلسى ، ويستند الطرابلسى بظهرة إلي الكرسى ويخبرهم بانهم سينقبون عن الاثار اسفل تمثال ابو الهول ، لتزداد الدهشة والاستغراب من الجميع ويبادر الدكرورى بالقول .

-- ما هذا الذى الذى تقوله يا طرابلسى ؟ تريد التنقيب اسفل تمثال أبو الهول !! ما هذا الكلام ؟؟

... ليتدخل مصطفى بيه فى الحوار قائلا

--من اخبرك بتلك الفكرة الغريبة ؟؟

... وبدوره يدلى حمزاوى بيه برايه قائلا ومستغربا .

-- من هذا الذى أوحى اليك بتلك الفكرة يا طرابلسى ، ومن اخبرك ان بهذا المكان اثار.

... لينظر الدكرورى إلي حمزاوى مهاجما ومستهجنا .

-- اكل ما يعنيك هل يوجد اثار ام لا ، انت لا يمكنك ان تقترب من هذا المكان من الأساس ، تلك منطقة سياحية والمكان تحت أعين الحكومه ليل ونهار أبو الهول يا طرابلسى ، ما هذا !!

... ينظر اليهم الطرابلسى وهو يبتسم .

-- هل انتهيتم ، ام لدى احد منكم شيء اخر ليقوله

... ليرد عليه ثلاثتهم مع بعضهم

--- كلا ، تكلم .

-- ومن قال اننا سنقترب من التمثال او نحفر بجواره ، اتظنون انى لا اعلم بان المكان مراقب على الدوام وتحت اعين الشرطة ليل نهار ، وان هده منطقة سياحية ، ولكنا مع هذا أيضا سنصل إلي التمثال وإلي المكان الذى نريده دون ان يشعر بنا احد ، لقد ناديتكم اليوم لاعطيكم فكرة عامة اما التفاصيل فدعوها الان ، ساخبركم بها لاحقا حين نتقابل عندى في الشركة .

... الدهشة تزداد لدى الجميع من كلام الطرابلسى ، فالمكان معروف للقاصى والدانى بانه مزار سياحى عالمى والشرطة وأجهزة الامن تحيط به ليل نهار والوفود السياحية دوما هناك على مدار الساعة ، وحتى ليلا هناك مشروع الصوت والضوء والذى يجعل المكان يضج بالحياة ، ومواقف للسيارات بها الحركة دائمة من سيارات تاتى بزوار للمكان وسيارت تنقل زوار انهوا زيارتهم ، الوضع هناك لا يهدا ولو بضع دقائق ، اذا كيف سيتم التنقيب بعيدا عن اعين كل هؤلاء ؟؟!!

****